Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتتمنّى حتّى القصعة لو ترتاح من أثقالها . والماء نشربه ونستحمّ به لَبركة وأيّ بركة لأجسادنا . ولكنّه نفايات كريهة عندما يفرزه الجلد والكليتان .

كذلك هي حالنا مع عاداتنا وطقوسنا وتقاليدنا . فقد تغيّرت أوضاعنا في الزمان والمكان ، وتغيّر اتجاهنا ونبض حياتنا ، وتبدّلت أزياء معيشتنا ، ونبتت لنا حاجات ومشكلات ما عرفها أسلافنا . فبات الكثير من عاداتنا وطقوسنا وتقاليدنا أقذاراً في قلوبنا وأفكارنا ، وأوزاراً لأرواحنا وأجسادنا . وباتت هذه الأقذار والأوزار أصفاداً تعوقنا في السير إلى أهدافنا . وأهدافنا هي الانفكاك من القيود ، وإدراك كنه الوجود لنصبح أسياده بدلاً من أن نكون عبيده .

إن من يؤمن بهذه الأهداف ثمّ يتأمّل حركات الناس في مجتمعاتهم ، ويصغي إلى ما يهرفون به من كلام تفرضه اللياقة والمجاملة ليصعق لما انطوت عليه قلوبهم من رياء ، وأفكارهم من تدجيل ، وأرواحهم من ميوعة لا تليق برجل يعرف معنى الرجولة ولا بامرأة تعرف معنى الأنوثة . ولا تليق بالاثنين يسعيان معاً إلى المعرفة والحقّ والحريّة . والرياء قذارة ومثله التدجيل والميوعة . والقذارة وزر لا يطيقه حتّى الحيوان . فكيف بالإنسان ؟

إنّها لبادرة طيّبة أن تطرح السلام على إنسان مثلك تلاقيه